نموذج هندي رباعي المراحل:
Hendy's 4Cs Model
تطبيق للتكامل بين أربع نظريات للتعلم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى - 1447 هـ - 2026 م

جمهورية مصر العربية

اسم المطبوع:نموذج هندي رباعي المراحل: تطبيق للتكامل بين أربع نظريات للتعلم

اسم المؤلف: أ.د/ محمد حماد هندي

اللغة : العربية

رقم الإيداع: 2026 / 2281

الترقيم الدولي: ISBN : 978-633-8403-32-4

الناشر: محتوى للنشر

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعارة المعلومات أو نقله لأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All Right Reserved, No Part Of This Book May Be Reproduced, Stored In a Retrieval System Or Transmitted In Any Form Or By Any Means Without Prior Permission Writing Of The Publisher

المكتب الرئيسي

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

+971509207910

Email: daralhkmahfzc@gmail.com

+971525551980

Email: info@dahfzc.com

إدارة المبيعات وخدمات النشر والطباعة

+201157800089 EGYPT

+971525551980 UAE

Email: info@muhtaw.com

إدارة النشر

+201118482644 EGYPT

+971507217526 UAE

Email: muhtaw07@gmail.com

amazon

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

الحكمة للنشر والتوزيع
Al Hekmah
Publications & Distrbution
+971 52 555 1980 / +971 50 920 7910
Sharjah Publishing City, Free Zone, UAE
daralhkmahfzc@gmail.com
info@dahfzc.com

محتوى للنشر

نموذج هندي رباعي المراحل:

Hendy's 4Cs Model

تطبيق للتكامل بين أربع نظريات للتعلم

تأليف

أ.د/ محمد حماد هندي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

وعميد كلية التربية بجامعة بني سويف سابقاً

1447 هـ - 2026 م

الحكمة للنشر والتوزيع
Al Hekmah
Publications & Distrbution
+971 52 555 1980 / +971 50 920 7910
Sharjah Publishing City, Free Zone, UAE
daralhkmahfzc@gmail.com
info@dahfzc.com

محتوى للنشر
Egypt - Al Mansura +201157800089
info@muhtaw.com +971525551980

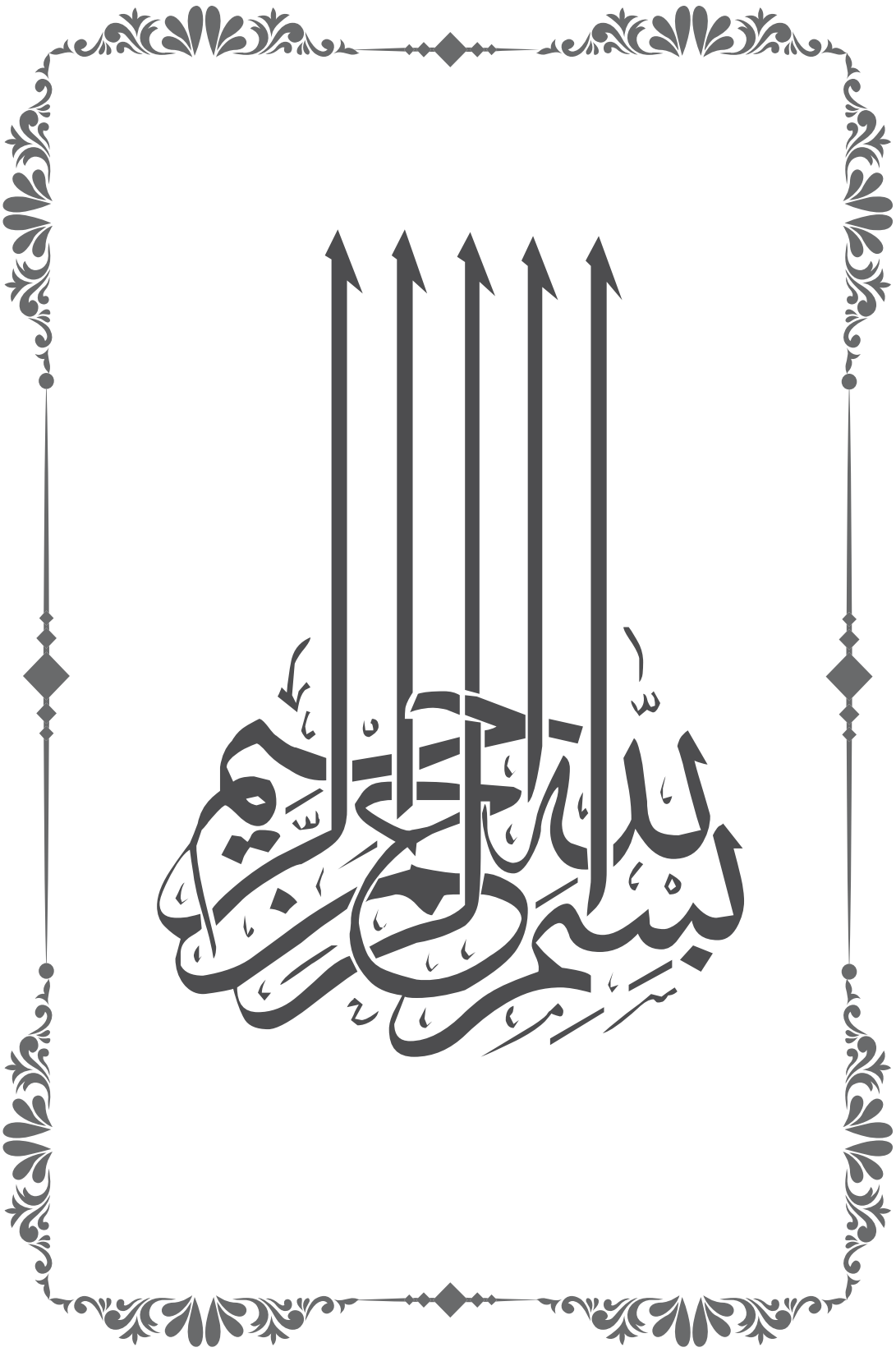
بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

يصدر هذا الكتاب في زمن تتسارع فيه التحولات المعرفية والتربوية، وتتزايد الحاجة فيه إلى فهم جديد لعملية التعلم يتجاوز التصورات التقليدية التي ركزت طويلا على نقل المعرفة أو اكتساب المهارات بشكل منفصل. فقد أصبح التعلم اليوم عملية مركبة تتأثر بالسياق وتتنوّع فيها مصادر الخبرة، ويتشكل فيها الفهم من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته والتكنولوجيا المحيطة به.

وفي ضوء هذه التحولات، قدم المؤلف نموذج للتعلم قائم على التكامل بين أربع نظريات للتعلم وهي: السياقية، والترابطية، والبنائية، والمعرفية، داخل إطار واحد يسعى إلى اظهار العلاقة بينها والتكامل بين توصياتها وافتراضاتها حول عملية التعلم، مما يتيح هذا التكامل تصورا أكثر شمولا وواقعية لآليات التعلم كما تحدث بالفعل في الميدان التعليمي المعاصر. وتكمن القيمة التطبيقية لهذا النموذج في أنه يستجيب مباشرة للتحديات التي يواجها المعلمون والمتعلمون اليوم؛ حيث أصبحت الممارسات التعليمية أكثر تعقيدا، وازدادت الحاجة إلى تنظيم خطوات التعلم داخل إطار واضح يساعد على تحويل النظرية إلى ممارسة حقيقية. ولهذا يقدم الكتاب تصورا عمليا لكيفية تطبيق النموذج في المواقف الصفية والتدريبية بأسلوب مبسط وفعال.

وينتمي هذا العمل بوضوح إلى روح سلسلة علم النفس التطبيقي، التي تهدف إلى تقديم المعرفة العلمية في صورة أدوات قابلة للاستخدام داخل الواقع التربوي. فهو لا يكتفي بالتحليل النظري، بل يقدم خطوات تطبيقية تجعل النموذج جزءا من الممارسة اليومية داخل الفصول ومراكز التدريب.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة فصول رئيسية تُبنى فوق بعضها في انسجام واضح. يتناول

الفصل الأول مفهوم التعلم وخصائصه ومبادئه، ويقدم الأساس النظري الضروري لفهم طبيعة التعلم في صورته الحديثة. ويستعرض الفصل الثاني النظريات الأربع التي يقوم عليها النموذج، مع إبراز النقاط التي تلتقي فيها تلك النظريات وتتكامل. أما الفصل الثالث فيقدم نموذج هندي التكاملي الرباعي نفسه، موضحا فلسفته ومراحله ومتطلبات تطبيقه، مع تقديم أمثلة تطبيقية ودراسات تدعم فاعليته.

إن هذا الكتاب، بما يحمله من رؤية علمية وخبرة تطبيقية، يمثل خطوة جديدة في مسار تطوير الفكر التربوي العربي، ومحاولة جادة لإعادة هندسة الفهم حول طبيعة التعلم، وجعل هذا الفهم أداة فاعلة في يد كل معلم وباحث وممارس يسعى إلى تعليم أكثر عمقا وابتكارا وفاعلية.

هبـــة أبو النيـــل

أستاذ علم النفس

والمشرف علي سلسلة علم النفس التطبيقي

◈ ◈ ◈ ◈ ◈

مقدمة

يعَد التعلم ظاهرة إنسانية اجتماعية ترتبط بالفرد منذ مولده حتى مماته، وتُعد معظم مفاهيم ومصطلحات التعلُّم التي نتعامل معها اليوم حصيلة ما قدمه الفلاسفة والمفكرون والمربين من أفكار ورؤى وفلسفات عبر العصور والأزمنة المختلفة، وما أنجزه السيكولوجيون حديثًا من نظريات حول تفسير حدوث عملية التعلُّم. وغالبًا ما تظهر معظم نتائج عملية التعلُّم في جميع أنماط السلوك والنشاط الإنساني، سواء أكانت فكرية أم حركية أم اجتماعية أم انفعالية.. تلك الجوانب التي يتم تنميتها من خلال تبني توصيات وتطبيقات عديدة لنظريات متنوعة في مجال التعلُّم.

ورغم أهمية وفاعلية كل نظرية من نظريات التعلُّم في حد ذاتها، وما ترتب عليها من نماذج واستراتيجيات تعلُّم تتعلق بها، إلا أن هناك مبررات عديدة من شأنها حث التربويين على البحث حول تصميم وتطوير نماذج جديدة تجمع بين توصيات وتطبيقات أكثر من نظرية؛ بهدف تفعيل أكثر لعملية التعلُّم. ولعل من بين تلك المبررات هو ما يتعلق بالمتعلم نفسه وبيئة ونواتج تعلُّمه، ودوره مع دور المعلم في أثناء الموقف التعليمي؛ إذ لم يَعُدْ تعلُّم المعلومات والمهارات الأساسية لمجرد التعايش هو الهدف الأسمى للتربية حاليًّا؛ بل ظهرت أهداف تعليمية من نوع جديد وفي صور جديدة تتطلب من المتعلم اكتساب المعلومات في صورة شاملة، والمهارات بما تضمه من مهارات اجتماعية وعقلية وحركية، والعادات بما تضمه من عادات اجتماعية وعقلية إيجابية، والقيم والمثل العليا بما تضمه من قيم تتعلق بالصدق والأمانة واحترام الذات، والاهتمامات بما تضمه من اهتمامات تتعلق بالجوانب الشخصية والمجتمعية والقومية والعالمية، علاوًة على الاتجاهات الإيجابية السليمة.. كل تلك الجوانب التي تصب في تنمية الخبرات المربية التي ينجم عنها تحقيق النمو الشامل للفرد.

وبلا شك يتطلب ذلك الكم الهائل من الجوانب التربوية المطلوبة في شخص متعلم اليوم النظر في كل ما سبق من أراء وكتابات للرواد والفلاسفة، وما جاء من نظريات حول التعلُّم، وما يُستحدث من وسائل تكنولوجية متطورة والاستفادة من كل ذلك في ذات الموقف التعليمي. وعلى ضوء ذلك جاء إعداد هذا الكتاب ليعرض بعض الرؤى والافكار حول التعلُّم، وبعض نظريات التعلُّم، ومن ثم الاستفادة منها جميعًا في تصميم وتطوير نموذج هندي رباعي المراحل Hendy's 4Cs Model. وذلك من منطلق قناعة شخصية مفادها أنه إذا كان دور المفكرين والفلاسفة هو طرح وتعميق الرؤى والنظريات حول الظواهر التي نعيش بها والتي من بينها التعلُّم؛ فلابد أن يكون دور التربويين هو تحليلها وتفنيدها ليس بهدف النقد لذاته، بل للخروج بتطبيقات ونماذج تعلُّم جديدة تحقق أقصى استفادة من الموقف التعليمي.

عمومًا، جاء هذا الكتاب موزعًا على عدد ثلاثة فصول رئيسة كما يلي:

جاء الفصل الأول تحت عنوان: التعلُّم؛ ليعرض بعض الآراء والأفكار التربوية حول مفهوم التعلُّم، وخصائصه، ومبادئه، وأهم فوائده بالنسبة لما هو مطلوب في متعلم اليوم. وجاء الفصل الثاني ليهتم بعرض بعض نظريات التعلُّم والتي من بينها النظرية السياقية أو التعلم في سياق، والترابطية/الاتصالية، والبنائية، والمعرفية .. تلك النظريات الأربع التي بُني عليها تصميم نموذج هندي رباعي المراحل.

ويهتم الفصل الثالث بعرض نموذج هندي رباعي المراحل Hendy's 4Cs Model من حيث الفلسفة وراءه، ومراحله، وفوائده، وأهم العوامل التي يجب توافرها كي يتم تنفيذه على نحو فعَّال في الموقف التعليمي، علاوة على عرض بعض الدراسات التي جاءت حوله؛ لتدعِّم ما جاء حوله من محتوى نظري.

محتويات الكتاب

التقديم للكتاب 5
مقدمة 7
محتويات الكتاب 9

الفصل الأول - التعلُّم 13
تقديم 13
مفهوم التعلُّم 16
خصائص التعلُّم 18
مبادئ التعلُّم 33
فوائد ممارسة التعلُّم 43

الفصل الثاني - نظريات علم نفس التعلم 55
تقديم 55
نظريات التعلم 56
أولاً- النظرية السلوكية 57
ثانيًا - النظرية المعرفية 63
ثالثًا- النظرية البنائية 72
رابعًا- النظرية السياقية/التعلم القائم على سياق 76
خامسًا- النظرية الإنسانية : 81
سادسًا- النظرية الترابطية/الاتصالية 84
سابعًا - نظرية التعلم القائم على عمل الدماغ 90

ثامنًا – نظرية التعلم القائم على التصميم 94

تاسعًا – نظرية العبء المعرفي: 99

عاشرًا– نظرية التعزيز 105

حادي عشر– نظرية التيسير في الموقف التعليمي 106

الفصل الثالث – نموذج هندي رباعي المراحل 111

تقديم 111

أولاً– الفلسفة وراء نموذج هندي رباعي المراحل 113

ثانيًا– مراحل النموذج.....114

ثالثًا– افتراضات حول النموذج: 124

رابعًا– مبررات استخدام النموذج: 125

خامسًا– فوائد النموذج: 125

سادسًا– العوامل التي تساعد على تطبيق النموذج وتحقيق فوائده: 131

سابعًا– دراسات حول النموذج: 138

خاتمة 155

المراجع 157

المراجع العربية: 157

المراجع الأجنبية: 160

◈ ◈ ◈ ◈ ◈